ردّ الإمام المهديّ على طالب الحقّ حول موعد مرور كوكب سقر ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 3 بيان

من 2011-05-05 إلى 2011-05-07 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-02 23:12:53 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	ردّ الإمام المهديّ على طالب الحقّ حول موعد مرور كوكب سقر ..	3
2	الردّ على الأخ (طالب الحق) بفتوى الله عن نبيّه يونس عليه السلام / 1 ..	12
3	الردّ على الأخ (طالب الحق) بفتوى الله عن نبيّه يونس عليه السلام / 2 ..	15

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 06 - 1432 هـ

05 - 05 - 2011 مـ

01:47 مساءً

ردّ الإمام المهديّ على طالب الحقّ حول موعد مرور كوكب سقر ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجميع المسلمين..
ويا أخي الكريم (طالب الحقّ)، إنّ المهديّ المنتظَر يريد للبشر النّجاة من الكوكب العاشر وليس الدمار، ويا رجل لقد نُهيت من قبل في الرؤيا الحقّ عن تحديد موعد العذاب وقال لي محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ما يلي: [{قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً} صدق الله العظيم، فلا تَخُض معهم في تحديد موعد العذاب أولم يَكفِهم البيان الحقّ للكتاب] انتهى.

ولذلك لن أخالف الأمر فأخوض فيه ولذلك اكتفيت بالردّ عليك من البيان القديم من قَبل الرؤيا، فإن وجدتَ فيه أنّ ناصر محمد اليماني راهَنَ على وقوع الحدث لا شكّ ولا ريب بعد ألف ساعةٍ قدريةٍ بدءًا من ميلاد هلال ذي القعدة لعام (1428) برغم أنه كان ميعاداً حسب علمي ينتهي خلال شهر أبريل لعام (2011)، ولكن ناصر محمد اليماني لم تصدر منه بالفتوى بتأكيد الحدث لا شكّ ولا ريب، وهل تدري لماذا؟ وذلك لأني أعلم أنه بسبب دعاء المخلصين لربهم من البشر يؤخّر الله القدر في الكتاب المسطور تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [الحديد].

ولذلك لن تجدوا أنّ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أعلن لكم تأكيد الحدث أو جعل الحدث حجّةً له أو عليه، ولذلك أفتيتُكم بالحقّ وقلت في ذلك البيان نفسه ما يلي:

وكُلّ يوم هو في شأن بسبب الدعاء من عباده فإن يشأ يؤخّره أكثر من ذلك فكُلّ يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم [الفرقان:77].

انتهى الاقتباس.

وهذا الاقتباس موجودٌ في بيان كوكب سقر وهو أكثر البيانات انتشاراً في الانترنت العالمية، والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل أكّدنا الحدث في شهر أبريل (2011) لا شك ولا ريب؟ ولكن الشاهد على عدم التأكيد إنكم سوف تجدون في ذات البيان ما يلي:

وكُلّ يوم هو في شأن بسبب الدعاء من عباده فإن يشأ يؤخّره أكثر من ذلك فكُلّ يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله

تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم [الفرقان:77].

فلماذا تريد أن تصنع من ذلك حجّة على ناصر محمد اليماني كون الله لم يعذبكم في الوقت المعلوم؟ ولكني لم أجزم وأقسم أنّ الله سوف يعذبكم في الوقت المعلوم، ولذلك قلنا في ذلك البيان قبل سنين: وكل يوم هو في شأن بسبب الدُعاء من عباده فإن يشأ يؤخره أكثر من ذلك فكُل يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم].

ولذلك اقتبسنا لكم من البيان القديم كرد عليك كوني نُهيتُ أن أخوض في ميعاد حدث العذاب، فلم تفقه الخبر! ولكني أقسمُ بالله الواحد القهار إنّ كوكب العذاب قادم في عصر بعث الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأنذركم بأساً من الله شديد، وإنما نُهيت عن التحديد فوعظني جدّي محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في الرؤيا الحقّ بقول الله تعالى: [{قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً} صدق الله العظيم، فلا تخُض معهم في تحديد موعد قدوم كوكب العذاب أولم يكفهم البيان الحقّ للكتاب] انتهى.

وحتى لا أخالف الأمر بالخوض في موعد مرور كوكب العذاب ولذلك اقتبسنا لك الرد من ذلك البيان لتجد فيه إنّ ناصرَ محمدٍ اليماني لم يراهن على ذلك بتصديق شأنه ودعوته الحقّ فيربطه بوقوع الحدث بعد ألف ساعة قدرية لا شك ولا ريب، ولذلك تجدون أنّ ناصر محمد اليماني يقول لكم في ذلك البيان:

{وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [سبأ]،وكل يوم هو في شأن بسبب الدُعاء من عباده فإن يشأ يؤخره أكثر من ذلك فكُل يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم

انتهى، بل سوف نقتبس البيان كاملاً جملة وتفصيلاً فهل تجدون فيه هذا الاقتباس:

وكل يوم هو في شأن بسبب الدُعاء من عباده فإن يشأ يؤخره أكثر من ذلك فكُل يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم

انتهى.

وما يلي البيان بالحقِّ ننسخه من أحد المواقع الدعوية للمسلمين ومن ثم تجدون أنه حقاً لم يؤكد ناصر محمد اليماني حدث مرور كوكب العذاب في شهر إبريل (2011) ولكننا لم نؤكد الحدث لا شك ولا ريب ولم نراهن على ذلك فنجعله حجّة علينا إذا لم يحدث، ولذلك قلنا ما يلي:

وكل يوم هو في شأن بسبب الدُعاء من عباده فإن يشأ يؤخره أكثر من ذلك فكُل يوم هو في شأن، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم.

وما يلي البيان كاملاً نقوم بنسخه من أحد المواقع الدعوية وهو منتدى الجماعات الإسلاميّة:

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

10 - 03 - 1430 هـ

07 - 03 - 2009 مـ

12:31 صباحاً

بيان المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني: كوكب سقر Nibiru Planet X ..

بسم الله الرحمن الرحيم، من المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من آل البيت المطهَّر خليفة الله على البشر المبعوث بالبيان الحقّ للقرآن ذي الذِّكر الإمام المنتظَر الناصر لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ولذلك واطأ اسم (محمدٍ) في اسمي في اسم أبي (ناصر محمد) لكي يحمل الاسم الخبر وراية الأمر، فلا أتغنّى لكم بالشعر ولا مُبالغٌ بالنثر، وأقسمُ بالله الواحد القهار الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار الذي يبعث من في القبور ويعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور إنّني الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني نذيرٌ للبشر بالبيان الحقّ للذِّكر بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقي ليعلموا الحقائق العلميّة للقرآن ذي الذِّكر ومنها كوكب النار سقر لواحة للبشر من حينٍ إلى آخر وهي بما تسمّونه الكوكب العاشر نيبيرو Nibiru Planet X.

وأُقسمُ بالله الواحد القهار الذي خلق الجانّ من مارجٍ من نارٍ وخلق الإنسان من صلصالٍ كالفخار الذي يُولج الليل في النهار أنّ ما تسمونه الكوكب العاشر Nibiru Planet X هو كوكب النار سقر لواحةٌ للبشر في عصر المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذي يدعو كافة البشر إلى طاولة الحوار موقع الإمام ناصر محمد اليماني لتعليمهم البيان الحقّ للذِّكر نذيراً للبشر بأنهم في عصر أشراط الساعة الكبرى، ومنها أن تدرك الشمس القمر فيولد الهلال من قبل الاقتران فتجتمع الشمس بالقمر وقد هو هلال، وينتج عن ذلك انتفاخ الأهلّة في أوّل الشهر كما حدث في هلال شهر شوال لعام 1429، وأعلنتُ لكم ذلك من قبل الحدث خلال شهر رمضان بأنّه سوف تدرك الشمس القمر في ليلة القدر يوم الأحد 28 من رمضان 1429، ولذلك أعلنتُ للبشر بأنّ المملكة العربيّة السعوديّة سوف تشهد هلال شوال بلا شكٍ أو ريبٍ بعد غروب شمس الإثنين 29 من رمضان 1429 فيعلنون عيد الفطر لثبوت هلال شوال، برغم أنّ كافة تقارير علماء الفلك في البشر تستحيل أن يحدث ذلك بما فيهم وكالة ناسا الأمريكية لأنّه حسب علمهم سوف يغيب القمر قبل الشمس وقالوا: "علميّاً ومنطقيّاً فبما أنّ القمر بالحساب الفلكي الدقيق سوف يغيب قبل غروب شمس الإثنين 29 من رمضان 1429 إذاً فلا بدّ أن يتمّ إكمال رمضان 1429 ثلاثين يوماً". ولكن تقرير المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني جاء مخالفاً لكافة تقارير البشر حسب رؤية الأهلّة الشرعيّة بإعلان حدث المستحيل قبل أن يحدث نظراً لأنّ الشمس أدركت القمر آية التصديق للمهديّ المنتظَر نذيراً للبشر من قبل أن يسبق الليل النهار بسبب مرور كوكب النار، وهو بما تسمونه الكوكب العاشر Nibiru Planet X أحد أشراط الساعة الكبرى نذيراً للبشر لمن شاء منكم أن يتقدّم أو يتأخر، وذلك تصديقاً للبيان الحقّ للذِّكر في قول الله الواحد القهار: {كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [المدثر].

وأقسمُ بالله العلي العظيم أنّني لا أتغنى لكم بالشعر ولا مُبالغٌ بغير الحقّ بالنثر، قد أعذر من أنذر يا معشر المعرضين عن البيان

الحقّ للذِّكر مُهمة المهديّ المنتظَر إلى كافة البشر حتى يتبيَّن لهم أنّه الحقّ من ربِّهم وأنه ليس بالسحر ولا بالشعر ولا بالنثر. وإنّني الإمام المهديّ المنتظَر من آل البيت المطهر ناصر محمد اليماني أعلن للمسلمين والكفار أنّهم دخلوا في عصر أشراط الساعة الكبرى وقد أدركت الشمس القمر وسوف يسبق الليل النّهار ليلة مرور كوكب النار وهي بما تسمونه بالكوكب العاشر نيبيرو Nibiru Planet X.

ويا معشر البشر، إنّني الإمام المهديّ المنتظَر لا أخاطبكم من كُتيّباتكم بل بالبيان الحقّ للذِّكر، ومن كان يؤمن بالقرآن العظيم فأنّي أهدي به إلى الصراط المستقيم ولا أتّبع أمر الشيطان الرجيم فأقولُ على الله ما لم أعلم، فلا تقولوا على الله ما لا تعلمون بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً، وذلك أمرٌ من الشيطان وليس من الرحمن فاتَّبعتم أمر الشيطان وقلتُم على الله ما لا تعلمون فضلَلْتم وأضلَلْتم، فإن صدَّقتم البيان الحقّ للذِّكر اهتديتم وإن كذّبتم البيان الحقّ للذِّكر هلكتم.

ولربّما يودّ أحد علماء المسلمين السُّنة أو الشيعة أن يقول: "أيّها الإمام ناصر إنّك كذّاب أشِر ولست المهديّ المنتظَر، ولا نعلم أنّ كوكب النار سقر هو أحد أشراط الساعة الكبرى فإن كنت حقاً الإمام المهديّ المنتظَر فأتنا بآياتٍ بيِّناتٍ من آيات أمّ الكتاب المحكمات تفتينا أنّ كوكب النار سقر أنّها لإحدى أشراط الساعة الكبرى بعد أن تُدرك الشمس القمر نذيراً للبشر لمن شاء منهم أن يتقدّم أو يتأخر حتى يعلم المسلمون وأهل الكتاب أنّ كوكب النار هو الكوكب العاشر Nibiru Planet X، فلا يستطيع أن يُكذّبك علماء المسلمين ولا أهل الكتاب ثم لا يرتاب في الحقّ لا المسلمون ولا أهل الكتاب أنّ كوكب النار هو حقاً الكوكب العاشر بما يسمونه Nibiru Planet X بلا شكٍ أو ريبٍ ثم نعلمُ أنه حقاً كوكب النار تصديقاً لأحد أشراط الساعة الكبرى وآية التصديق للمهديّ المنتظَر".

ومن ثمّ يردّ عليه المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول قال الله تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّـهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [المدثر].

ولربّما يودّ أن يُقاطعني أحد علماء المسلمين أو الكفار فيقول: "يا أيّها المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني صاحب البيان للذِّكر، فهل يوم مرورها كما يتوقّع الكفار في يوم الجمعة /21 ديسمبر في العام ألفين واثني عشر؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ المنتظَر بالبيان الحقّ للذكر: أنّها لن تأتيهم إلا بغتةً فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم يُنظرون. تصديقاً لوعد الله الحقّ في قوله تعالى: {خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

- "إذاً متى يتوقعها المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني؟". ومن ثمّ أردُّ عليه بالحقِّ وأقول: بقيت لها ساعةٌ قدريّةٌ واحدةٌ من لحظة ميلاد هلال ذي القعدة لعام 1428 للهجرة، والساعة القدريّة هي ألف ساعةٍ قمريّة بحساب يوم القمر، والألف الساعة القمريّة تعدل ثلاثين ألف ساعةٍ أرضيّة من ساعاتكم التي بأيدكم حتى إذا مضت وانقضت فلا تستقدمون ساعةً ولا تستأخرون،

تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [سبأ]. وكُلّ يوم هو في شأن بسبب الدعاء من عباده فإن يشاء يؤخّره أكثر من ذلك فكلّ يومٍ هو في شأن. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الفرقان]، فإذا كذبتم فسوف يكون لزاماً في ساعته المعلومة وإلى الله تُرجع الأمور.

وأريد لكم النجاة وليس الهلاك فلا تُنظِروا التصديق بالبيان الحقّ للذِّكر حتى ترَوا أحجار العذاب الأليم، وقد خوَّف الكفارَ محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بكسف الحجارة بالدُّخان المُبين، ولذلك قالوا: {أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا} صدق الله العظيم [الإسراء:92]، ولذلك قالوا:{وَإِذْ قَالُوا اللَّـهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ} [الأنفال:32]، وتلك الحجارة الموعودة من كوكب النار سجيل وقد جاء أجلها وأنتم عن البيان الحقّ معرضون.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء الفضاء بوكالة ناسا الأميركية فيقول: "إن كانت كما تقول كوكب العذاب فأثبت لنا من القرآن حقيقة علميّة في شأن دوران الكوكب العاشر سقر فقد اكتشفنا بالعلم الحديث أنّ محور دورانه يميل عن بقية محاور الكواكب الأخرى بخمسة وأربعين درجةً وبسبب هذا الميل فإنّه يأتي للأرض من الأطراف أي من جهة الأقطاب، ولو كانت الأرض كرويةً تماماً لما كان لها أطراف ولكنّها شبه كرويةٍ، ولذلك اختلف طول خطوط العرض والطول وأطراف الأرض منتهى القطبين شمالاً وجنوباً. فهل ذكر القرآن أنّ كوكب العذاب يأتي للأرض من الأطراف وليس من الشرق والغرب؟ وبما أنّ الله يتوعّد في القرآن أن يرينا آياته فنعرفها بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقي، فهل أخبر في القرآن العظيم أنّه سوف يحيطنا بعلمها من قبل أن تأتي؟ وذلك لأنّنا علماء وكالة ناسا الأميركية قد أحطنا بعلم الكوكب Nibiru Planet X وعلمنا أنّه يأتي للأرض من أطرافها أي من جهة الأقطاب فينقص الأرض من البشر في يوم مروره بمعنى أنه يهلك كثيراً منهم، فهل أخبركم القرآن إن كان من لدن حكيم عليم بأنّ كوكب العذاب يأتي للأرض من أطرافها. وكذلك هل أخبركم أنه سوف يحيطنا بعلمها واقترابها ومن ثم يتوعدنا الله بذلك؟".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّـهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾} صدق الله العظيم.[الرعد].

وهذه من الآيات العلميّة تجدونها بالحقّ على الواقع الحقيقي، فهل وجدتم بما تسمّونه بالكوكب العاشر نيبيرو علميّاً يأتي للأرض من الأطراف فينقص الأرض من البشر؟ وذلك هو كوكب النار سقر لواحة للبشر فتظهر لهم من حين إلى آخر بعد أمدٍ بعيدٍ وسوف يغلب الله بها كافة الكفار بالذِّكر ويظهر بها المهديّ المنتظَر على كافة البشر في ليلة وهم صاغرون؛ المعرضين عن البيان الحقّ للذِّكر. تصديقاً لقول الله تعالى: {لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَـٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

ولربّما يودّ أحد علماء المسلمين أن يقول: "وهل يقصد الله بقوله تعالى: {بَلْ مَتَّعْنَا هَـٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ} صدق الله العظيم، فهل يقصد عُمُرَ ذرية آدم؟". ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: كلا، وإنّما يقصد العرب والنصارى واليهود فجميعهم من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكتب الله ليهلكنَّ الكافرين منهم بكوكب العذاب، وآخر مرةٍ أتى الأرض في عصر خليل الله إبراهيم ولوط، وإبراهيم هو أبو العرب والنصارى واليهود فهم من ذُرية إبراهيم، ولذلك قال الله تعالى: {بَلْ مَتَّعْنَا هَـٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

بمعنى أنّ آخر مرةٍ لمرور كوكب العذاب قبل هذه المرة هو في عصر خليل الله إبراهيم ولوط عليهم الصلاة والسلام، غير أنّ هذه المرة هي أقرب كافّة المرورات منذ أن خلق الله السماوات والأرض مما يجبر الأرض لطلوع الشمس من مغربها.

ولربّما يودّ أحد علماء وكالة ناسا الأميركية أن يقول: "لقد أحطنا بعلم هذا الكوكب أنّه يأتي إلى الأرض من الأسفل إلى الأعلى، فهل كوكب العذاب الذي مرّ في عصر خليل الله إبراهيم ولوط كان بسافلها ثم صار عاليها وماذا فعل بالكفار؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ويقول: قال الله تعالى: {فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾} صدق الله العظيم [الحجر]، بمعنى أنّه جعل عالي الأرض كوكباً بسافلها فأمطر الله على المجرمين أحجاراً من سجيل من نار تجعل من أصابته كعصفٍ مأكولٍ، وفي كلّ مرةٍ لدورة كوكب النار سجيل الذي هو ذاته كوكب النار يترك أحجاراً تدور حول كوكب الأرض لتكون كطلقاتٍ ناريةٍ يستخدمها حرس بيت الله المُعظم؛ طيراً أبابيل؛ حرس بيت الله العتيق بمركز الأرض والكون بمكة المكرمة فترمي بها من يُرِد فيه بإلحاد من ألدّ أعداء الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} صدق الله العظيم [الحج:25].

ولذلك حين أراد أبرهة الحبشي أن يهدم البيت العتيق فيحضره ويبنيه في صنعاء حتى يأتي الناس إليه، ولذلك أوحى الله إلى حرس بيته العتيق وأرسلهم لحرب أبرهة ومن معه وصدَّهم عن تهديم بيت الله المعظم. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [الفيل].

ولذلك ترك كوكب سجيل أحجاراً كبريتيّةٍ وهي لتكون مؤونةً لجند الله طيراً أبابيل حرس البيت العتيق منذ أن بناه خليل الله إبراهيم، وهذه الطلقات تدور حول الأرض إلى حدّ الساعة ومن يُرد فيه بإلحادٍ كفراً وعناداً لله ويريد هدم بيت الله المعظم كذلك يأتيه الحرس من فورهم فترميهم بحجارةٍ من سجيلٍ، وهي طلقات كبريتيّةٍ ناريّةٍ تجعل من أصابته كعصفٍ مأكولٍ إذا وقعت برأسه تشْوِيه حتى تخرج من دبره فتجعله كعصفٍ مأكولٍ، أولئك حرس بيت الله العتيق طيراً أبابيل ومؤونتها قد كلَّف الله بها كوكب سجيل فيترك من أحجاره الكبريتية حول الأرض في كلّ دورة لتكون طلقات نارية للحرس المكّي طيراً أبابيل.

وكما قلنا أنّ كوكب سجيل سقر وهو بما تسمونه Nibiru Planet X موقعه أسفل الأراضين السبع من بعد أرضنا ويحمل هذه الكوكب نار الله الكُبرى وإذا مرَّت فإنها تمطر على كثيرٍ من بقاع الأرض. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [هود]، ومن خلال هذه الآيات المحكمات نعلم علم اليقين أنّ موقع كوكب العذاب بأسفل الأراضين السبع من بعد أرضنا.

ولربّما يودّ أحد علماء الفلك والفضاء أن يقول: وما يُدريك أنّها توجد من بعد أرضِنا سبعة أراضين طباقاً؟ ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى:{وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّـهِ} صدق الله العظيم [لقمان:27]، ومن خلال هذه الآية نعلم إنّ الأراضين السبع يوجدن من بعد أرض البشر التي يتنزّل فيها الذِّكر.

ولربّما يودّ أحد علماء المسلمين أن يقاطعني فيقول: "إنك تقول إنك سوف تجادلنا بآياتٍ مُحكماتٍ فهل لديك آية مُحكمة تعلمها في القرآن العظيم تؤكد بأنّ الأراضين السبع من بعد أرضنا، فقد عجز عن بيان الأراضين السبع كافة علماء الأمّة؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّـهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الطلاق].

وهذه من الآيات المُحكمات جعلها الله برهاناً تأكيداً لبيان الآية السابقة أنّ الأراضين السبع يوجدن من بعد أرضنا نحن البشر وأرضنا هي الأرض التي يتنزّل فيها الأمر، والأمر هو الذِّكر إلى كافة البشر. تصديقاً لقول الله تعالى:{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾} صدق الله العظيم [الحجر]، وفي هذه الآية أخرج الله أرضنا عن السبعة الأراضين لأنّها أمّنا وأمّ الكون كلّه التي انفتقت منها السماوات السبع وزينتها والأرضيين السبع وأقمارها. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} صدق الله العظيم [الأنبياء:30].

وهي التي جعل الله رمزها الماء في القرآن العظيم، وكان عرش الملكوت الكوني رتقاً واحداً مدكوكاً عليها ومن ثم انفتقت السماوات والأرض منها. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} صدق الله العظيم [هود:7].

- "وهل تظنّ علماء السُّنة والشيعة بشأنك سوف يصدقون؟". ومن ثمّ أردُّ عليه وأقول: قال الله تعالى: {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الجاثية:6]، فإن كذّبوا بالبيان الحقّ للذِّكر فسوف يُظهر الله خليفته في الأرض على السُّنة والشيعة وكافة المسلمين والناس أجمعين بكوكب العذاب في ليلةٍ وهم صاغرون يوم يقولون: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

ويا معشر المشرفين على المواقع في الأنترنت العالميّة، لا ينبغي لكم كتم البيان الحقّ للقرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة:159].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

وخلاصة ما نريد قوله بالحقّ ألا والله الذي لا إلٰه غيره أنه أنقذ البشر من حدثٍ في شهر إبريل 2011 أحدُ الأنصار في عصر الحوار من قبل الظهور جثى بين يدي ربه وقال:

[اللّٰهُمَّ أخِّر العذاب عن عبادك أكثر من ذلك حتى تهدِهِم، اللّٰهُمَّ وإن كنت سوف تعذبهم في الأجل المعلوم اللّٰهُمَّ فعذّب عبدك فداءً لهم طمعاً في حبك وقربك حتى ترضى].

وكان يقسم على الله أنه سوف يجيبه فيؤخّر العذاب إلى أجل قريب لعلهم يشكرون ويقسم على ربّه بحق اسمه الأعظم، واستجاب له ربّه إنه هو السميع العليم فهو على ذلك وزوجته وسبطه لمن الشاهدين ولكن هيهات هيهات! وإنما أخَّره الله إلى بعدِ قليلٍ من الأجل المعلوم إلى الأجل المحتوم والمحكم في الكتاب بحساب الأربعة الأشهر بدءًا من يوم النّحر لحجّة الوداع لمحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّـهِ وَأَنَّ اللَّـهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ولن أخوض في ميعاد مرور كوكب العذاب بعد أن نُهيتُ عن ذلك فذلك خيرٌ لكم، فالذين ينتظرون حدث مطر الحجارة من كوكب العذاب فمثلهم كمثل الذين أنابوا إلى ربّهم ثم دعوا بالسيئة من قبل الحسنة، وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالُوا اللَّـهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [الأنفال:32].

فاتقوا الله أحبتي في الله وأنيبوا إلى الله وقولوا:

اللّٰهُمَّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فبصِّرنا به واهدنا بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد إنك سميع الدعاء.

فاحمدوا إذ أخّره إلى أجل قريبٍ لعلكم تشكرون، فاشكروا الله ولا تكفروا ولا تأمنوا مكر الله سواءً في عام (2011) أو غيره، وفرّوا إلى الله بالتوبة والإنابة لينجّيكم من عذاب كوكب سقر فهو بما تسمونه الكوكب العاشر والله شهيدٌ ووكيلٌ ولا نزال نحذّركم منه الليل والنهار ونثبت وجوده من الكتاب وإنما نُهينا فقط عن تحديد موعد يوم مروره على أرضكم فذروا التحديد وهلمّوا للحوار بالبيان الحقّ للقرآن المجيد لنهديكم به إلى صراط العزيز الحميد.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوكم ؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

{خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

- "إذاً متى يتوقعها المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني؟". ومن ثمّ أردُّ عليه بالحقّ وأقول: بقي لها ساعةٌ قدريّةٌ واحدةٌ من لحظة ميلاد هلال ذي القعدة لعام 1428 للهجرة، والساعة القدريّة هي ألف ساعة قمريّة بحساب يوم القمر، والألف الساعة القمريّة هي تعدل ثلاثين ألف ساعة أرضيّة من ساعاتكم التي بأيديكم حتى إذا مضت وانقضت فلا تستقدمون ساعة ولا تستأخرون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [سبأ].

وكلّ يوم هو في شأن بسبب الدعاء من عباده فإن يشأ يؤخره أكثر من ذلك فكل يوم هو في شأن. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} صدق الله العظيم.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 06 - 1432 هـ

07 - 05 - 2011 مـ

05:11 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركـة الأصليّة للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=14885

الردّ على الأخ (طالب الحق) بفتوى الله عن نبيّه يونس عليه السلام / 1 ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجميع المسلمين، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته معشر الباحثين عن الحق..

ويا طالب الحقّ، إن كنت تريد الحقّ فأقول لك كما قال نبيّ الله موسى وجميع المرسلين من ربهم صلّى الله عليهم وسلّم تسليماً: {حَقِيقٌ عَلَى أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّـهِ إِلَّا الْحَقَّ} [الأعراف:105]، ويا رجل ليس ناصر محمد من أفتى بغضب نبيّ الله يونس من ربّه؛ بل الله من أفتى بذلك في قول الله تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فانظر لفتوى الله تعالى: {فَظَنّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ} بمعنى أنّه ظنّ أنّ الله لن يجازيه عن التولّي عن استمرار الدعوة لكونه يرى أنّ الله لن يعذب قومه برغم كفرهم فقال: "وأنا لن يفعل الله بي شيئاً". وليس ذلك من باب التحدي منه وإنما بالمقارنة بينه وبين قومه الذين لم يعذبهم الله فهو لا يعلم إنما صرف الله عنهم العذاب بسبب دعاء العبد الصالح الذي علّم قوم يونس أن لا يستيئِسوا من رحمة الله فجأروا إلى الله معه بالدعاء فاستجاب لهم إنه هو السميع العليم.

ويا رجل، أفلا تتفكر في الحكم الذي كان قد حكم الله به على نبيّه يونس عليه الصلاة والسلام في الكتاب في علم الغيب! أفلا ترى أنه كان حكماً عظيماً كون الله حكم على نبيّه يونس بسبب غضبه من ربّه بغير الحقّ وترك الدعوة والتولّي عن المهمة المكلف بها من ربّه فمن ثمّ حكم الله عليه في علم الغيب بالسجن المؤبد، ليس طيلة حياته بل طيلة الحياة الدنيا، وكذلك يطيل الله عمره بعمر الحياة الدنيا فتستمر حياته وحياة السجن الذي سجنه الله فيه (الحوت) بسبب غضبه من ربّه بغير الحقّ والتولّي عن الاستمرار في مهمة النبوّة بسبب أنّ الله لم يعذب قومه، وقال الله تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

ولكن بالدعاء تستطيعون أن تغيّروا حكم القدر المقدور في الكتاب المسطور، كما غيَّر الحكم على يونس عليه الصلاة والسلام

بسبب دعائه وتضرعه إلى ربّه مُسبِّحاً ومنيباً إليه ولولا أنّ الله غيّر الحكم عليه بسبب تضرعه إلى ربّه لكان قضى حكم السجن المؤبد طيلة الحياة الدنيا إلى يوم البعث. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولكني أراك حبيبي في الله تُبرِّئ نبيّ الله يونس وتصف الله بالظالم! ولربّما يودّ أن يقاطعني (طالب الحق) ويقول: "اتقِ الله يا ناصر محمد اليماني فلم أصف الله سبحانه بالظلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49]".

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: إذاً فالسؤال الذي يطرح نفسه للعقل والمنطق هو: فهل ظلم الله نبيّه يونس عليه الصلاة والسلام؟ وبما أنك أتيت لنا بالجواب الحقّ من محكم الكتاب بقول الله تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}صدق الله العظيم، فمن ثمّ أقيم عليك الحجّة بالحقّ وأقول: إذاً فلماذا حكم الله على نبيّه يونس عليه الصلاة والسلام بالسجن المؤبد طيلة الحياة الدنيا إلى يوم البعث وهو في بطن الحوت؟ كون الله سوف يعمّره ويعمّر الحوت إلى يوم البعث حتى يقضي الله حكمه بالحقّ على نبيّ الله يونس بالسجن المؤبد طيلة الحياة الدنيا. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾} صدق الله العظيم، ولكن الدعاء يغيّر الحكم في الكتاب فيبرئ الله ما يريد ويثبت. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَمْحُو اللَّـهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

وقال الله تعالى: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [الحديد].

ونعم {إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} كون الله على كلّ شيء قدير، وبما أنّ الله أمركم بالدعاء فوعدكم بالإجابة دونما قيد أو شرط غير شرط الإخلاص في الدعاء لله وحده وجبت الإجابة من الربّ حتى ولو كان دعاء كافرٍ أو مشركٍ أجابه الله إذا جاء في لحظة دعائه وقلبه خالٍ من الشرك ونسي ما كان يشرك به الله. تصديقاً لقول الله تعالى:{قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّـهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّـهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ولكن للأسف فحين تأتي الإجابة بسبب دعائهم الخالص لربهم ومن ثم يوسوس لهم الشيطان أنَّ نجاتهم ليست بسبب دعاء الله؛ بل أسباب طبيعيّة كما أنها هدأت الرياح بالصدفة حسب ظنّهم فهدأت الأمواج! فيردونها لأسبابٍ طبيعيّة وليس إجابة دعائهم من ربّهم لهم! ومن ثم يعودون إلى بغيهم، وقال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّـهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وكذلك كفار اليوم يذيقهم الله بالعذاب الأدنى ومن ثم يكشف الله عنهم ما أصابهم ومن ثم يُرجعون ذلك إلى أسبابٍ طبيعيّةٍ ذلك لأنهم قوم لا يعقلون.

ويا أحبتي في الله استغفروا الله ولا تستيئسوا من روح الله ولن يعذبكم أبداً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّـهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:33]، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم. وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..

وأما برهان المؤمن الزائد على قوم يونس وليس من قومه بل هو رجلٌ مغتربٌ يسكن لديهم، فأولاً نجد تعداد قوم يونس في الكتاب هم مائة ألف بالضبط تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ} صدق الله العظيم [الصافات:147].

ومن ثم نأتي لقول الله تعالى: {أَوْ يَزِيدُونَ} صدق الله العظيم [الصافات:147]، فلا يوجد في الكتاب قول لله سبحانه بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً حتى يقصد بقوله {أَوْ يَزِيدُونَ} فلا يقصد أنّ قوم يونس قد يكونوا مائة ألف أو يزيدون على ذلك كلا وربي الله؛ بل يقصد رجل زائد في القوم وليس من قوم يونس الأصليين بل ذلك الزائد رجلٌ غريبٌ، ولكن كذلك رسالة الله ليونس تشمله ما دام في قومه ويسكن لديهم؛ بل ذلك الرجل الزائد على مائة ألف هو من كان السبب في نجاة قوم نبيّ الله يونس من العذاب صلّى الله عليه وعليهم جميعاً، وأُصلّي وأُسلِّم على جميع المسلمين وأنبياء الله وآلهم إلى يوم الدين.

أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 06 - 1432 هـ

07 - 05 - 2011 مـ

02:11 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركـة الأصليّة للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=14953

الردّ على الأخ (طالب الحق) بفتوى الله عن نبيّه يونس عليه السلام / 2 ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلام على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين..

ويا طالب الحقّ، إن كنت تريد الحقّ فإني الإمام المهدي {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الحقّ} وليس بقول الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً كمثل قولك لربما لم يرجع بعد ثلاثة أيام أو ربما يكونوا أكثر من واحد الزائد عن مائة ألف! ونقتبس من بيانك ما يلي:

1.ما زلت أود معرفة الدليل على أن يونس عليه السلام (... لم يعُد إلا بعد إنقضاء ثلاثة أيام..)؟ من أين استنبطت على أنها كانت (ثلاثة أيام)؟

2. ما دليلك على أن (يزيدون) تعني رجلاً واحداً ولماذا لا تكون أكثر؟ ومن أين استنبطت قولك (أن الذي أنقذ قومه من بعده الرجل المؤمن) فالآية (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ ءامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاّ قَوْمَ يُونُسَ لَمّآ ءامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ {98} - سورة يونس) ليس فيها ما يوحي (أن الذي أنقذ قومه من بعده الرجل المؤمن)؟

3. وأما توضيحك للآية الكريمة (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ) فليس بصائب. فالمعنى الذي يليق بمن إصطفاه الله من خلقه ليكون نبيا إلى قومه ويدلهم على ربهم أن يونس عليه السلام ذهب مغاضبا من أجل ربّه، وهذا مما هو معروف في اللغة عند العرب، كأن تقول غضبت لك أي من أجلك. وغير هذا المعنى لا يصح في الآية..

انتهى.

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي وأقول: وتالله إني أراك من الذين يبالغون في أنبياء الله ويزعمون أنهم معصومون من الخطأ وإنك لمن الخاطئين في هذه العقيدة، ولا أجد في الكتاب أنَّ المعصوم من الخطأ إلا الله وحده سبحانه عما يشركون وتعالى علوا كبيراً؛ بل عجباً قولك أخي الكريم بما يلي:

إن يونس عليه السلام ذهب مغاضبا من أجل ربّه، وهذا مما هو معروف في اللغة عند العرب، كأن تقول غضبت لك أي من أجلك. وغير هذا المعنى لا يصح في الآية.

انتهى

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: ولكنّ بيانك هذا يرفضه العقل والمنطق، فكيف يغضب يونس عليه الصلاة والسلام من أجل ربّه، ومن ثم يحكم الله عليه بالسجن المؤبد في بطن الحوت طيلة الحياة الدنيا بسبب أنّه غضب من أجل ربّه فيكون هذا جزاؤه من الله؟ سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً أن يظلم نبيّ الله يونس؛ بل الآية محكمة بيّنه للعالِم والجاهل شئت أم أبيت: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فلو كان مغاضباً من قومه من أجل الله فكيف يحكم الله عليه بالسجن المؤبد؟ لولا تداركه الله برحمته بسبب تضرعه ودعائه، وقال الله تعالى:{فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولكنكم تهربون من الحقيقة حتى تبقى عقيدتُكم متناهية في عصمة الأنبياء من الخطيئة! ولكني الإمام المهدي أشهد لله أنّ أنبياء الله ورسله ليسوا معصومين من ظلم الخطيئة، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

كمثل نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام قتل نفساً بغير الحقّ ثم قال: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [القصص]. ولكن بسبب مبالغتكم في أنبياء الله ورسله وأئمة آل البيت حتى أشركتم بالله لن تبصروا البيان الحق.

ويا سبحان الله العظيم! فهل ترى الحكم في الكتاب من الله على نبيّ الله يونس كان هيناً أن يلبث في بطن الحوت حياً طيلة الحياة الدنيا، فهل ذلك الحكم كان بسبب أنه غضب من أجل ربه؟ إنَّ هذا لشيءٌ عُجاب! إذاً لن يغضب المؤمنون من أجل ربهم حتى لا يحكم الله عليهم كما حكم على نبيّ الله يونس، ما لكم كيف تحكمون؟ فهل ترون الحقّ باطلاً والباطلَ حقاً؟ وأعلم إنما ذلك حرصاً منك على برهان عصمة نبيّ الله يونس من الخطيئة، ولكنك تعدّيت في حدود الله ووصفت الله بالظالم كونك لو كنت من الصادقين في بيانك عن غضب نبيّ الله يونس أنّه غضب من أجل ربه؛ إذاً فقد أصبح الله ظالماً في حكمه على نبيّ الله يونس بالسجن المؤبد في بطن الحوت طيلة الحياة الدنيا، فكيف يحكم الله عليه بذلك وهو قد غضب من أجله؟ وهيهات هيهات. وقال الله تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49].

وما دامت عليك كبيرة أن يغضب نبيّ من ربّه بغير الحقّ وترى أنه لا ينبغي أن يحدث ذلك من نبيّ أن يغضب من ربّه بغير الحقّ وترى ذلك وزراً كبيراً لو حدث من نبيّ، ومن ثم نقول ولكنه حدث يا (طالب الحقّ)، ولذلك كان الحكم عليه من الله عظيم لولا تضرعه إلى ربّه بالدعاء والتسبيح. تصديقاً لقول الله: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وأما بالنسبة لوعد الثلاثة أيام فذلك من مواعيد العذاب المحكمة في الكتاب، فإذا أخبر به الله أنبياءه بموعده المعلوم فإنه لا يتجاوز عن (72) ساعة ونستنبطه من ميعاد قوم ثمود فقال لهم نبيّ الله صالح: {فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ} صدق الله العظيم [هود:65].

وأما بالنسبة للزائد على المائة ألف فمن الذي أفتى قوم يونس أن لا يستيئِسوا من رحمة الله فوعظهم أن يؤمنوا بربهم ويتضرعوا إليه بالدعاء وعلَّمهم أنّ الله على كلّ شيءٍ قدير غير الزائد على المائة الألف كونه من المؤمنين؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات]، ولا يهم كانت الزيادة واحداً أو أكثر من واحدٍ كما تزعم بل المهم إن الزيادة على المائة ألف كان وراءه سر إنقاذ قوم نبيّ الله يونس كونه من المؤمنين فهو من علّمهم أن لا يستيئِسوا من رحمة الله وقام فيهم خطيباً فوعظهم وقال لهم قولاً بليغاً.

ويا رجل لو كانوا مجموعةً قد صدّقوا واتبعوا نبيّ الله يونس إذاً لخرجوا مع نبيّ الله يونس كونه سوف يخبرهم أنَّ عذاب الله نازلٌ على قومه من بعد ثلاثة أيام، ولكنه رجلٌ واحدٌ يكتم إيمانه حتى عن نبيّ الله يونس، ولذلك لم يخبره نبيّ الله يونس كون الرجل اعتزل القوم ولزم بيته يعبد الله سراً ولم يكن يلازم نبيّ الله يونس حتى لا يكشف القوم إيمانه فيعذّبوه ليفتنوه حتى يعود في ملتهم وهو رجلٌ غريبٌ ليس له من يحميه؛ بل لا يعلم به حتى جبريل عليه الصلاة والسلام الذي تَنَزَّل بميعاد العذاب لينطق به لنبي الله يونس ليبلغ قومه أن الله معذبهم بعد ثلاثة أيام؛ بل خرج نبيّ الله يونس لوحده من قرى قومه ولم أجد أحداً كان برفقته من القوم، وخرج إلى مكان خلاء بعيد عن قرى قومه ثم عاد ليلاً لينظر ما فعل الله بهم من بعده فإذا هو يرى قراهم منيرةً بالضوء ولم يحدث لهم شيئاً في نظره، فهو لا يعلم ما حدث من بعده وأنهم قد شاهدوا عذاب الله نازلاً عليهم في السماء وأنهم قد آمنوا كلهم أجمعون فتضرّعوا إلى ربّهم مؤمنين ومستغفرين وتائبين ومنيبين، وسألوا الله بحقّ رحمته التي كتب على نفسه أن ينقذهم من عذابه وأن يرحمهم إنّه هو الغفور الرحيم فغفر الله لهم وأنقذهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} صدق الله العظيم [غافر:60].

ولذلك أجاب الله دعاء قوم يونس. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وأما القرى الأخرى الذين أهلكهم الله ولم ينفعهم إيمانهم، وذلك لأنهم آمنوا بالله وبالرسول ولكنه ينقصهم التضرع والدعاء فلم يدعوا ربهم أن يكشف العذاب عنهم برحمته بسبب أنهم استيأسوا من رحمة الله ويرون أنه لا مفر لهم من عذابه، وقال الله تعالى: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء]، فانظر لقول الله تعالى: {فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم.

فماهي تلك الدّعوى؟ إنها الاعتراف أنهم كانوا ظالمين، وقال الله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم، فإن الله يقول لكم أنه لم ينفعهم إيمانهم بربّهم حين وقوع العذاب كونه لم يرافق الإيمان التضرع الدعاء بل فقط آمنوا واعترفوا أنهم كانوا ظالمين: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم، ولكن قوم يونس أفتاهم الرجل المؤمن أنه لا ينفع الإيمان والإقرار بالظلم ما لم يرافقه التضرع والدعاء إلى الربّ ليكشف عنهم العذاب، ففعلوا ما وعظهم به. وفي ذلك سرّ إنقاذهم كما يوجد سر إنقاذ أمّة الإمام المهدي كما علمكم أنكم حين ترون عذاب الله أن لا تستيئسوا من رحمة الله، وأنه لا ينفع الإيمان والإقرار بالظلم ما لم يرافقه الدعاء والتضرع إلى الربّ وهذا ما سوف يحدث بالضبط. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

وصدق عليه الصلاة والسلام إذ قال لي في الرؤيا الحق: [فإن مثلك كمثل الرجل المؤمن الذي أنقذ الله بعلمه قوم يونس] إنتهى..

ولكننا لا نريد أن نحاجُكم بالرؤيا بل بآيات الكتاب إذ لا يوجد في الكتاب أمم أنقذهم الله حين وقوع العذاب إلا قوم نبيّ الله يونس وأمّة المهدي المنتظر، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴿٩٨﴾} صدق الله العظيم [يونس]، وكذلك أمّة المهديّ المنتظَر المقيم فيها. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم.

ويا رجل، وتالله لن تبصر الحقّ من ربك ما لم تكن حقاً طالب حقٍّ وتبحث عن الحقّ ولا تريد غير الحقّ سبيلاً فحقّ على الله الحقّ أن يهديك إلى الحق، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..

خليفة الله وعبده؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .